A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/46/291
25 July 1991
ARABIC
ORIGINAL : ARABIC/CHINESE/ENGLISH/
SPANISH

UN/SA COLLECTION
AUG 2 8 1991
UN/SA COLLECTION

الدورة السادسة والاربعون
البند ٥٤ من جدول الاعمال المؤقت*

إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط

تقرير الامين العام

المحتويات

	الصفحة
أولا - مقدمة	٢
ثانيا - الردود الواردة من الحكومات	٣
بروني دار السلام	٣
بلغاريا	٣
شيلي	٦
الصين	٧
مصر	٨
عمان	١٢
السويد	١٤
الجمهورية العربية السورية	١٦

* A/46/150.

91-23886 ٠٨٣ث(٩١)

أولا - مقدمة

١ - اعتمدت الجمعية العامة ، في ٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠ ، القرار ٤٥/ المعنون "إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط" ، والذي كان م ضمن ما قامت به الجمعية العامة فيه ، أن رحبت بإنجاز الدراسة التي أجراها الأمي العام ، وفقا للفقرة ٨ من القرار ٤٣/٦٥ ، والواردة في تقريره ، عن التدابير الفعالة التي يمكن التحقق منها والكفيلة بتيسير إنشاء منطقة خالية من الأسلح النووية في منطقة الشرق الأوسط ؛ وطلبت الى جميع الأطراف في المنطقة والأطراف الأخ المعنية ، وبخاصة الدول الحائزة للأسلحة النووية ، أن تقدم الى الأمين العام آراء واقتراحاتها فيما يتعلق بالدراسة المذكورة أعلاه ، وكذلك عن تدابير المتابع الكفيلة بتيسير إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوس وطلبت الى الأمين العام أن يقدم الى الجمعية العامة في دورتها السادسة والأربعي تقريرا عن تنفيذ هذا القرار ؛ وقررت أن تدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورته السادسة والأربعين البند المعنون "إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطق الشرق الأوسط" .

٢ - وعملا بالفقرة ٩ من هذا القرار ، طلب الأمين العام (في مذكرة شفوية مؤرخة ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩١) ، الى جميع الأطراف والأطراف الأخرى المعنية ، لاسيم الدول الحائزة للأسلحة النووية ، أن تقدم آراءها ومقترحاتها فيما يتعلق بالدراس المذكورة في الفقرة ٨ من القرار ٤٣/٦٥ ، وكذلك فيما يتصل بتدابير المتابعة الت من شأنها أن تيسر إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط .

٣ - وعملا بالفقرة ١٠ من القرار ، يقدم الأمين العام هذا التقرير عن تنفيذ ه القرار .

ثانيا - الردود الواردة من الحكومات

بروني دار السلام

[الاصل : بالانكليزية]
[٢٤ نيسان/ابريل ١٩٩١]

تتشرف وزارة الخارجية أن تنقل رأي بروني دار السلام بشأن هذا الموضوع ، وتود أن تحث جميع الأطراف المعنية على اتخاذ الخطوات العملية والعاجلة لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط . ومع الأخذ في الاعتبار الحالة في الشرق الأوسط ، فإن من شأن إنشاء هذه المنطقة أن يسهم في حل النزاع . وعلاوة على ذلك ، فإن إنشاء منطقة كهذه سيكون خطوة نحو تحقيق أهداف منع انتشار الأسلحة النووية عموما ونزع السلاح الكامل .

بلغاريا

[الاصل : بالانكليزية]
[١٩ حزيران/يونيه ١٩٩١]

١ - ترحب حكومة بلغاريا بإنجاز الدراسة التي اضطلع بها الأمين العام عن التدابير الفعالة التي يمكن التحقق منها ، والكفيلة بتيسير إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط .

٢ - وقد أيدت حكومة جمهورية بلغاريا اعتماد القرار ٥٢/٤٥ . وفي هذا الصدد ، تجدر الإشارة الى توافق الآراء الذي تم الوصول اليه في الجمعية العامة في وقت مبكر في دورتها الخامسة والثلاثين بأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط سيعزز كثيرا السلم والأمن الدوليين . ووفقا لذلك ، ما برحت بلغاريا تؤيد دوما تنفيذ الأحكام العامة لجميع قرارات الأمم المتحدة اللاحقة استنادا الى هذا التوافق في الآراء .

٣ - وتؤيد حكومة بلغاريا النداء الموجه في القرار ٥٢/٤٥ الى جميع الأطراف المعنية مباشرة بأن تنظر بجدية في اتخاذ ما يلزم من خطوات عملية وعاجلة لتنفيذ

الاقتراح الخاص بإنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط . وبناء عليه ، فإنها تنضم الى الدعوة الواردة في القرار المذكور الموجهة الى جميع بلدان المنطقة التي لم توافق على إخضاع جميع أنشطتها النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، أن تقوم بذلك ، ريثما يتم إنشاء هذه المنطقة .

٤ - ولقد هيأت التطورات التي حدثت في جميع أنحاء العالم في السنوات القليلة الماضية مناخا يعزز ، الى حد أكبر مما مضى ، نجاح تنفيذ الجهود التي يبذلها عدد من بلدان المنطقة لانشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في منطقتها . وفي هذا الصدد ، تؤيد بلغاريا تماما المبادرات الاخيرة الرامية الى تهيئة مناخ أفضل للأمن في الشرق الاوسط وظروف مواتية لإخلاء هذه المنطقة من جميع أسلحة التدمير الشامل والقذائف التي يمكن أن تنقل هذه الاسلحة ، والقيام على نحو فعّال بالحد من حشد الاسلحة التقليدية لزعزعة الاستقرار في المنطقة . وبالتالي ، فإن بلغاريا مستعدة للمساهمة ، في حدود قدراتها ، في تحقيق المبادرتين اللتين قدمهما لهذا الغرض كل من الرئيس بوش رئيس الولايات المتحدة الامريكية والرئيس ميتران رئيس جمهورية فرنسا .

٥ - وفي ضوء ذلك ، تأمل جمهورية بلغاريا أن تتوصل دول منطقة الشرق الاوسط في وقت مبكر الى اتفاق للقيام نهائيا بإنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في منطقتهم ، بما يحقق احترام المصالح الامنية المشروعة للدول في الشرق الاوسط . ولا شك في أن الحد من خطر نزاع نووي نتيجة تطور من هذا القبيل ، سيكون له أثر ايجابي على أمن جميع دول البلقان المجاورة تماما للشرق الاوسط ، بما في ذلك الامن الوطني لبلغاريا .

٦ - وتعتقد حكومة بلغاريا أن القضاء على المواجهة الايديولوجية والسياسية والعسكرية بين الكتل العسكرية ، والاستعراض الجاري للمذاهب العسكرية مع التركيز على الحد من الاعتماد على الاسلحة النووية ، يهيئ ظروفا أفضل لتنفيذ المقترحات الداعية الى إنشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية في مختلف المناطق ، بما فيها الشرق الاوسط . ويجري إعادة النظر في الاستراتيجيات العسكرية ومفهوم القوات ذات القواعد المتقدمة بما فيها تلك الموجودة في أوروبا وتعديلهما . كما أن أحد الاهداف التي يسعى هذا التطور في المبادئ السابقة للأمن الى تحقيقها هو إيجاد تفسير ملائم للعلاقة الجديدة بين الدول الاوروبية وتخفيض الاعتماد على الاسلحة النووية . ولقد تم الشروع في إنشاء نوع جديد من الهياكل والمؤسسات الامنية في أوروبا لمواجهة تحديات العصر الجديد . ومن المتوقع أن تؤثر التطورات المواتية في أوروبا على الحالة في المناطق المجاورة بما فيها الشرق الاوسط .

٧ - ولقد أثبتت الأحداث الأخيرة في الخليج أنه ، برغم النظريات النووية المعلنة ، فإن جميع الدول النووية تتصرف على ما يبدو بأقصى حد من المسؤولية فيما يتعلق بامكانية استخدام الأسلحة النووية أو أي نوع آخر من أسلحة التدمير الشامل في نزاع محلي . وتقدر جمهورية بلغاريا كثيرا ما أعلنته الدول الحائزة للأسلحة النووية المشاركة في القوات متعددة الجنسيات - الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا - عن عزمها عدم استخدام أسلحة من هذا النوع ، حتى ولو استعمل الطرف الآخر أسلحة كيميائية أو نووية . ولقد تبين أن ذلك يشكل عاملا هاما في تحقيق الاستقرار وامكانية التنبؤ بصورة بنّاءة في العمليات العسكرية التي قامت بها قوات التحالف بهدف ازالة آثار العدوان العراقي ضد الكويت واستعادة هذه الدولة سلامتها الاقليمية وسيادتها .

٨ - وتقدم هذه السابقة الهامة أسبابا تدعو الى الأمل في أن يتسع النطاق الجغرافي لإعادة النظر الجارية في المذاهب العسكرية . ولهذه الغاية ، تود حكومة بلغاريا الإعراب عن الأمل في تهيئة ظروف حقيقية لكي تحصل الدول المعنية من الدول الحائزة للأسلحة النووية على تأكيدات أمنية سلبية ملائمة .

٩ - وتؤيد حكومة بلغاريا تأييدا تاما قرار مجلس الأمن ٦٨٧ (١٩٩١) الذي ينص في جملة أمور على القيام ، على الفور ، تحت الرقابة الفعالة من جانب المجتمع الدولي ، بإزالة جميع أسلحة التدمير الشامل التي يمتلكها العراق وجميع وسائل نقل هذه الأسلحة . ويمكن لتنفيذ الأحكام الواردة في هذا القرار الهام أن تسهم عمليا في تحقيق قدر أكبر من التفاهم بين دول الشرق الأوسط المعنية فيما يتعلق بالاجراء اللازم لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في هذه المنطقة .

١٠ - وتنص الدراسة التي أنجزتها الأمم المتحدة عن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية على عدد من تدابير المتابعة الهامة التي سيؤدي تنفيذها الى تهيئة ظروف أفضل لمنح الدول في المنطقة مركزا خال من الأسلحة النووية تماما . وتشاطر حكومة جمهورية بلغاريا الرأي المعرب عنه في القرار ٤٥/٥٢ ومفاده أن انضمام جميع الدول في المنطقة الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية يمكن أن يمثل حدثا رئيسيا بالغ الأهمية في هذا الشأن . ولا ريب في أنه سيكون من المفيد تماما أيضا إذا ما أعلنت دول الشرق الأوسط رسميا أنها ستمتنع ، على أساس متبادل ، عن انتاج الأسلحة النووية والأجهزة المتفجرة النووية أو الحصول عليها أو حيازتها على نحو آخر ، وعن السماح لأي طرف ثالث بوضع أسلحة نووية في أراضيها . وسيتطلب ذلك ، على النحو المؤكد في الدراسة المذكورة أعلاه ، انشاء جهاز ملائم للرصد والمراقبة والتحقق لضمان الامتثال للالتزامات الناشئة عن هذا النظام .

١١ - وتشاطر حكومة بلغاريا تماما الرأي الوارد في الدراسة ومفاده أن ضمان أمن دول المنطقة على نحو موثوق ، يتصل مباشرة بانشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية . كما أن الجهود المبذولة لمنع انتشار أسلحة التدمير الشامل في المنطقة ، لا سيما الاسلحة النووية ووسائل نقلها ، ترتبط بمصالح جميع الدول وتتسم بالاهمية فيما يتعلق بإنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية .

١٢ - وتكرر جمهورية بلغاريا استعدادها لتقديم المساعدة ، في إطار امكانياتها ، لنجاح الجهود التي تبذلها دول المنطقة لإنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط مما سيعزز أمن جميع الدول في المنطقة .

شيلي

[الاصل : بالاسبانية]
[١٨ تموز/يوليه ١٩٩١]

١ - ومن الجدير الاشارة ، في هذا الصدد ، الى أهمية الاستنتاجات الواردة في تقرير الامين العام عن الدراسة المتعلقة بالتدابير الفعّالة التي يمكن التحقق منها والكفيلة بتيسير انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط (A/45/435) ، ولا سيما اعتماد تدابير لبناء الثقة والتوصل الى اتفاقات بشأن الضمانات السلبية والايجابية . ويماثل ذلك في الاهمية أيضا الدور الذي يجب أن تقوم به الدول الكبرى في ضوء الاجتماع الاخير الذي عقد مؤخرا في باريس بشأن نزع السلاح يومي ٨ و ٩ تموز/يوليه ١٩٩١ ومؤتمر القمة الاقتصادي المعقود في لندن في الفترة من ١٥ الى ١٨ تموز/يوليه ١٩٩١ ؛ وهما يمثلان أول بادرة أساسية ازاء الدور الاساسي الذي يتعين على الدول الكبرى القيام به لتجنب انتشار أسلحة التدمير الشامل في منطقة الشرق الاوسط .

٢ - ومن جهة أخرى ، يتسم بأهمية خاصة ، في هذا الشأن ، انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في تلك المنطقة ، التي لا ينبغي أن يشكل التحديد الدقيق لحيزها الجغرافي وآليات التحقق لضمان القيود المفروضة ، تدخلا كبيرا في تطوير الدول الاستخدامات النووية للاغراض السلمية .

الصين

[الاصل : بالصينية]
[٢٣ أيار/مايو ١٩٩١]

١ - ما برحت الصين تحترم وتؤيد قيام البلدان المعنية بإنشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية وفقا للظروف الفعلية لمناطقها وعلى أساس من التشاور والاتفاق الاختياري ، وتعتقد بأنه يجب على الدول الحائزة للاسلحة النووية أن تحترم مطالب هذه البلدان ومقترحاتها ، وأن تحترم مركز المناطق الخالية من الاسلحة النووية وأن تضطلع بمسؤولياتها في هذا الشأن . وانطلاقا من هذا الموقف ، وقّعت الصين وصدّقت على البروتوكولات ذات الصلة بمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومعاهدة انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ وأخذت على عاتقها مسؤوليات مناظرة .

٢ - وتحترم الصين وتؤيد قيام بلدان هذه المناطق بإنشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية في جنوب آسيا وفي منطقة الشرق الاوسط في ضوء الظروف الإقليمية الفعلية الخاصة بها وعن طريق المشاورات الاختيارية . ولقد أعلنت الصين منذ أول يوم امتلكت فيه أسلحة نووية أنها لن تكون البادئة باستعمال هذه الاسلحة في أي وقت وفي أية ظروف . كما تعهدت الصين أيضا بألا تستعمل أو تهدد باستعمال الاسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للاسلحة النووية والمناطق الخالية من الاسلحة النووية . وتنطبق هذه الالتزامات من جانب الصين على جنوب آسيا والشرق الاوسط أيضا .

٣ - وتعتقد الصين أنه مما ييسر إنشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية في جنوب آسيا ومنطقة الشرق الاوسط امكانية قيام الدول الحائزة للاسلحة النووية باعتماد التدابير التالية :

(١) أن تعلن احترامها لمركز المناطق الخالية من الاسلحة النووية وتتعهد بالتزامات مناظرة .

(٢) أن تتعهد بألا تكون البادئة في استعمال الاسلحة النووية وألّا تستعمل أو تهدد باستعمال الاسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للاسلحة النووية وضد المناطق الخالية من الاسلحة النووية .

(٣) أن تقوم الدول الحائزة للأسلحة النووية بسحب جميع أسلحتها النووية الموزعة في الخارج وإرجاعها إلى أراضيها .

مصر

[الاصل : بالانكليزية]
[٢٩ نيسان/ابريل ١٩٩١]

١ - من المؤسف أن منطقة الشرق الاوسط ما برحت منذ زمن طويل مشحونة بالتوتر ومسرحا لنزاع مسلح متكرر بسبب الخلاف السياسي الذي ساد طوال تاريخه الطويل . بل لقد أصبحت الحالة في المنطقة أكثر خطورة في السنوات الاخيرة مع إدخال القدرة اللازمة على انتاج الاسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل .

٢ - ولن يتسنى تحقيق السلم والامن والاستقرار في المنطقة إلاّ بعد أن يتم حل المشاكل السياسية هناك ، ويسود العدل جميع شعوب المنطقة . كما أن الخطر المشؤوم الذي ينذر به ادخال القدرة على انتاج الاسلحة النووية ، هو أحد الاهتمامات التي يجب معالجتها حتى تتمكن شعوب المنطقة من العيش في سلم وأمن حقيقيين .

٣ - ولاريب في أن حل المشاكل السياسية في المنطقة ييسر الجهود الرامية الى معالجة التهديدات التي يشكلها البُعد النووي لسباق التسلح ، والعكس صحيح . ومع ذلك ، وفي ضوء الحالة غير المستقرة ، لا يستطيع العالم انتظار التوصل الى خاتمة ناجحة لاي منهما قبل معالجة الآخر . وبناء عليه ، فإن مصر ، في الوقت الذي تواصل فيه جهودها الرامية الى حل المشاكل السياسية للمنطقة ، ظلت تدعو باستمرار الى انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط . وكانت في سعيها لتحقيق كل هدف من هذه الاهداف ، تعي بدقة الطابع الفريد والسمات المميزة للمنطقة .

٤ - ولقد أبرز الامين العام هذه النقاط الهامة في مقدمة ، الدراسة المتعلقة بالتدابير الفعالة التي يمكن التحقق منها ، والكفيلة بتيسير انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط (A/45/435 ، المؤرخة في ١٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٠) ؛ فقد أكد أن الطابع غير المستقر لمنطقة الشرق الاوسط "يجعل أي جهود تبذل لإنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية بالغة الصعوبة ، ولكنه يجعل منها أيضا ، في الوقت نفسه ، وللاسباب نفسها ، هدفا عاجلا وجدّ مستصوب" ؛ ومضى يقول "... ومن الجلي تماما أن كل منطقة خالية من الاسلحة النووية ، سواء كانت فعلية أو محتملة ، لها خصائصها الذاتية التي تجعل منها مشروعا فريدا بالرغم من الخصائص الاساسية المشتركة التي تتمتع بها تلك المناطق" .

٥ - وكلا هذين الموضوعين قد تكررا في جميع أنحاء الدراسة ، وينبغي على جميع الأطراف المعنية مراعاتهما . ويمكن القول ببساطة إن الحالة في الشرق الأوسط لا تحتمل تضييع الوقت . ويجب على الفور التصدي للآثار المشؤومة التي يشكلها إدخال البُعد النووي في الصراع الدائر في المنطقة . وعلاوة على ذلك ، ينبغي أن تراعي الجهود المبذولة في هذا الصدد الظروف السائدة في المنطقة مراعاة دقيقة ، لاسيما في الميدان النووي ، وكذلك الحالة السياسية التي تحكم وتحدد مؤشرات التقدم التي يمكن من خلالها تحقيق انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الأوسط .

٦ - وثمة نقطة أخرى أشارها الأمين العام في استنتاجات الدراسة لها أهمية قصوى كذلك ، ومفادها أنه "ليس بالإمكان القضاء على التهديد النووي ، على نحو فعال ودائم إلا بالتوصل الى نمط من علاقات الأمن السليمة على الصعيد الإقليمي ، يقوم على ترتيبات لا مواربة فيها ولا غموض وملزمة قانونا ، ويجب أن يكون من بينها التزام جميع دول المنطقة الخالية من الاسلحة النووية في الشرق الأوسط على قدم المساواة بنبذ خيار الاسلحة النووية" . وتود مصر أن تؤكد من جديد بقوة أن التزام جميع دول المنطقة على قدم المساواة والملزم قانونا بنبذ خيار الاسلحة النووية هو شرط لابد منه لإنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الأوسط .

٧ - ولا ينبغي أن يكون هناك أي وهم بأن عدم التماثل في قدرات انتاج الاسلحة النووية في المنطقة ، أو في الالتزامات التي تقدمها الدول بنبذ خيار الاسلحة النووية ، يمكن أن يكون جزءا من أي منطقة خالية من الاسلحة النووية في المنطقة . ففي الفقرة ١٠٨ من الدراسة ، يذكر الأمين العام على نحو ملائم تماما أن "حالة عدم التماثل الحالية ليست مستقرة . فهناك ضغوط ، ضغوط نفسيه وسياسية في اتجاه تحقيق التساوي "بالتصعيد" إذا رفضت اسرائيل تحقيقه "بالتخفيض" . كما أشار بالفعل في الفقرة ١٠٥ الى أنه "ينبغي إقناع اسرائيل بأن تتخلى عن قدرتها النووية المفترضة في أقرب وقت ممكن" .

٨ - إن مصر لا تبالغ في أهمية هذه النقطة ، التي سبق أن أعادت تأكيدها على مدى السنوات بدعوتها اسرائيل إلى الالتزام بمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ، وهو احتمال ورد وصفه في الدراسة باعتباره "من أهم العلامات على الطريق" . وسيكون من الضروري أيضا اتخاذ تدابير أخرى للتأكد من عدم بقاء مخزون سري وغير معلن للاسلحة النووية في حوزة اسرائيل .

٩ - وفي هذا الصدد ، ومع وضع هذه النقاط الثلاث نصب العين ، درست مصر باهتمام كبير المقترحات الواردة في الفصل الرابع ، "الاستنتاجات" ، وكذلك مرفق الدراسة . وهي تشاطر الرأي المعرب عنه في الفقرة ١٧٩ ومفاده أنه من الاهمية بمكان أن توضع تدابير لبناء الثقة في الميدان النووي . كما أن الاقتراحات المتعلقة بوضوح البرامج النووية في الماضي والحاضر والمستقبل عن طريق إعلانات صادرة عن دول المنطقة ، فضلا عن الدول الواقعة خارج المنطقة والتي شاركت في تطوير هذه البرامج ، ستكون مفيدة في بناء الثقة اللازمة في الوضع الراهن لهذه البرامج وطابعها السلمي . ومن ثم فإن الكشف الكامل عن البرامج النووية في المنطقة والمساءلة عنها يتسمان بأهمية جوهرية .

١٠ - وبطبيعة الحال فإن الاعلانات الصادرة من جانب واحد تعد مفيدة ، إلا أنها ليست كافية . وعلى نحو ما أقرّته الجمعية العامة في تعريفها لمفهوم المنطقة الخالية من الاسلحة النووية في القرار ٣٤٧٣ باء (د - ٣٠) المؤرخ في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٥ ، فإن اجراءات التحقق والمراقبة يجب أن "تضمن الامتثال للتعهدات أو الالتزامات المحددة في جميع مختلف مراحل انشاء المنطقة الخالية من الاسلحة النووية" .

١١ - وينبغي أن تقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية بدور مفيد في التحقق من صحة مختلف الاعلانات الصادرة قبل انشاء المنطقة ، فيما يتعلق بالانشطة النووية في المنطقة عن طريق التوصل إلى اتفاقات مع الأطراف المعنية على أساس فردي . وينبغي أن يمتد نظام الضمانات الكامل النطاق الجاري تنفيذه حاليا ليشمل جميع المرافق النووية في الشرق الأوسط كتدبير من تدابير بناء الثقة يرمي إلى تيسير انشاء هذه المنطقة . وينبغي أيضا أن تكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية النواة في نظام التحقق الذي سيتم تنفيذه بعد إنشاء المنطقة ، على أن يتم استكمال هذا الإجراء بأية تدابير أخرى اضافية تتفق عليها الاطراف المعنية .

١٢ - وترى مصر أيضا أن انشاء مثل هذه المنطقة يجب أن يتضمن قيام الدول من خارج المنطقة بتقديم تأكيدات سلبية وايجابية بأنها لن تهاجم دول المنطقة بالاسلحة النووية ، وأنها ستقدم المساعدة إلى هذه الدول في حالة حدوث أي هجوم . وتعتقد مصر أن قرار مجلس الامن ٢٥٥ (١٩٦٨) ، ينبغي أن يكون موضوع مشاورات فورية بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وكذلك الاعضاء الآخرين بغية استكمال هذا القرار على النحو المقترح أثناء مؤتمر الاستعراض الرابع لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية .

١٣ - وقد يكون من المفيد ، كتدبير لمتابعة الدراسة الحالية ودون المساس بعملية المفاوضات ، أن يرسل الامين العام استبيانا إلى دول المنطقة أعضاء الجامعة العربية وإلى اسرائيل وإلى جمهورية ايران الاسلامية فيما يتعلق بمرفق الدراسة للتحقق من قواعدها فيما يتعلق بالعناصر الاساسية للترتيب المتعلق بانشاء مثل هذه المنطقة لاسيما فيما يتصل بما يلي :

(أ) حيزها الجغرافي ؛

(ب) قائمة محظوراتها الاساسية ؛

(ج) التحقق من الامتثال لهذه المحظورات ؛

(د) الالتزامات التي سيتم الاضطلاع بها إزاء هذه المنطقة من جانب الدول الواقعة خارجها ؛

(هـ) الامد الذي يستغرقه الترتيب ذو الصلة ؛

(و) الاحكام المتعلقة بالمناطق المتاخمة ؛

(ز) العلاقات مع المناطق المماثلة الاخرى ؛

(ح) العلاقات مع الاتفاقات الدولية الاخرى ؛

(ط) البنود التقنية الاخرى مثل التصديق وأحكام الانسحاب .

١٤ - ولقد أكدت الامم المتحدة من جديد في السنوات الاخيرة دورها الحاسم والاساسي في التصدي للمشاكل العالمية والإقليمية . وكانت مساهماتها في حفظ السلم وصيانته في الشرق الاوسط بالغة القيمة ، وينبغي أن تواصل هذه المنظمة القديرة القيام بدور أساسي في المنطقة ، في عدد من الميادين من بينها ميدان نزع السلاح . وينبغي الاستفادة من الامكانات الكاملة لمساعي الامين العام الحميدة في تيسير إنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط .

١٥ - ولا ريب في أن نجاح جهودنا للقضاء على الاخطار المنبثقة عن إدخال القدرة على انتاج الاسلحة النووية إلى المنطقة ، سيعزز تماما التدابير الاخرى المتعلقة بنزع السلاح . كما أن اتخاذ خطوات ملموسة تفضي إلى تماثل في قدرات صنع الاسلحة النووية عن طريق عملية خفض مستويات التسلح ، وفي الالتزامات التي تتعهد بها دول المنطقة لنبذ الاسلحة النووية ، من شأنه أن يشكّل عنصرا هاما في تيسير اتخاذ تدابير أخرى لنزع السلاح ، لاسيما في مجال أسلحة التدمير الشامل . إن رغبة مصر وإلتزامها بمعالجة جميع هذه المسائل بأسلوب يضمن أمن جميع دول المنطقة تبدو واضحة في الاقتراح الذي قدمه الرئيس حسني مبارك في ٨ نيسان/ابريل ١٩٩٠ بإعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من أسلحة التدمير الشامل .

١٦ - وفي الختام ، من الجدير أن نكرر ، على نحو ما ورد بوضوح في الفقرة الاخيرة من خاتمة الدراسة ، أن "وجود أسلحة نووية في كل أنحاء الشرق الاوسط ليس بأي حال من الاحوال أمرا حتميا ... فهي (الاسلحة النووية) من اختراع البشر ، وإذا لم يكن بوسع البشر الرجوع عن اختراع هذه الاسلحة فإن في مقدورهم أن يقرروا بمحض اختيارهم عدم صنعها . وإن كان قرار العزوف عن صنعها يتعين أن تؤكده وتعيد تأكيده مرارا وتكرارا حكومات المنطقة وشعوبها . ووجود منطقة خالية من الاسلحة النووية يمكن أن يكون الإطار الفعال الذي يتم ضمنه صياغة مثل هذا القرار وتنفيذه والحفاظ عليه" . ويجب على جميع دول المنطقة وكذلك الدول الخارجة عنها أن تقدم مساهمة نشطة في انجاز هذه الاهداف .

عمان

[الاصل : بالعربية]
[١٥ آذار/مارس ١٩٩١]

١ - تعرب عمان عن امتنانها إلى الامين العام على تقريره المرحلي المتضمن لآراء بعض الاطراف المعنية في المنطقة فيما يتعلق بإنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط ، وكذلك للمعلومات التي تفيد عن قيامه بتعيين عدد من الخبراء والاستشاريين لمساعدته في الاضطلاع بدراسة عن التدابير الفعالة والتي يمكن التحقق منها ، والكفيلة بتيسير انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط مع مراعاة ظروف وخصائص المنطقة مع الاخذ في الاعتبار آراء ومقترحات الاطراف في المنطقة وذلك عملا بما جاء في الفقرة ٨ من القرار المذكور ، فإنها تتطلع

إلى التقرير الذي سيقدمه الامين العام إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والاربعين نحو تنفيذ قرار الجمعية العامة وبالاخص لآراء وتوصيات الخبراء والاستشاريين المذكورين الذين قام بتعيينهم .

٢ - وفي هذا الصدد تود حكومة السلطنة توجيه عناية الامين العام إلى رد سلطنة عمان حول قرار الجمعية العامة رقم ٤٢/٣٨ الصادر بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ والخاص بإنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط والوارد في تقرير الامين العام (A/43/484) بتاريخ ٢٧ تموز/يوليه ١٩٨٨م .

٣ - وانطلاقا من ذلك ترى السلطنة أن اعتماد الجمعية العامة للقرار ٦٥/٤٣ بتاريخ ٢٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ وبتوافق الآراء يعكس رغبة المجتمع الدولي بضرورة انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط ، وكي يكون هذا التوافق في الآراء تعبيرا حقيقيا وصادقا لآراء المجتمع الدولي ، فإن على كافة الدول لاسيما الدول المعنية الشروع في اتخاذ الخطوات التالية :

(١) قيام جميع الاطراف المعنية مباشرة في اتخاذ ما يلزم من خطوات عملية وعاجلة لتنفيذ الاقتراح الخاص بإنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في المنطقة وفقا لقرارات الجمعية العامة ذات الصلة ، وقيام البلدان المعنية ، والتي لديها برامج وأنشطة نووية بالانضمام والتقيد كوسيلة لتحقيق هذه الغاية ببنود معاهدة انتشار الاسلحة النووية .

(٢) إعلان جميع بلدان المنطقة ، وبالذات التي لديها برامج وأنشطة نووية ، والتي لم توافق حتى حينه ، على إخضاع جميع تلك الانشطة النووية والمرافق لنظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ريثما يتم إنشاء هذه المنطقة .

(٣) قيام البلدان في المنطقة وبالذات التي لديها برامج وأنشطة نووية بالإعلان عن تأييدها الواضح لإنشاء هذه المنطقة تمشيا مع الفقرة ٦٣ (د) من الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية العاشرة ، وإيداع هذه الإعلانات لدى مجلس الامن .

(٤) امتناع البلدان في المنطقة وبالذات التي لديها برامج وأنشطة نووية عن استحداث أسلحة نووية أو إنتاجها أو تجربتها أو الحصول عليها على أي نحو آخر ، وعن إدخال أو السماح بوضع الاسلحة النووية أو أجهزة متفجرة نووية على أراضيها أو على أراض واقعة تحت سيطرتها .

(٥) قيام الدول الحائزة للاسلحة النووية وجميع الدول الاخرى بالمساعدة في إنشاء المنطقة والامتناع في الوقت نفسه عن إتيان أي عمل يتعارض مع نص وروح القرار ٦٥/٤٣ للجمعية العامة والذي حظي بتوافق الآراء .

السويد

[الاصل : بالانكليزية]
[١٨ حزيران/يونيه ١٩٩١]

١ - ترحب حكومة السويد بتقرير الأمين العام عن إنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط (A/45/435) كمساهمة قيمة في عملية إنشاء مثل هذه المنطقة .

٢ - وعلى الرغم من أن إنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية يجب أن يقوم على أساس "ترتيبات يتم الوصول إليها بمحض الاختيار بين دول المنطقة المعنية" ، فإن الدول الخارجية ، سواء الدول الحائزة للاسلحة النووية أو الدول المجاورة على السواء والدول الاخرى ، قد تستطيع القيام بدور تشجيعي داعم في عملية تفضي إلى إنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية وتنفيذ الاتفاق المتعلق بهذه المنطقة عند دخوله حيز النفاذ . وفيما يتعلق بحالة الشرق الاوسط ، ترد هذه النقطة بوضوح تفصيلا في الجزء دال من الفصل الرابع من التقرير .

٣ - غير أنه ينبغي الإشارة إلى أن التفويض الخاص بهذه الدراسة يقتصر على الميدان النووي ولكن من الممكن أن يمتد نطاق مشروع إنشاء هذه المنطقة ليشمل الانظمة المتعلقة بالفئات الاخرى من أسلحة التدمير الشامل أيضا . والواقع ، أنه يجوز لمفهوم أسلحة التدمير الشامل ، في منطقة توجد فيها دول صغيرة جغرافيا ، أن يشير إلى أي سلاح أو نظام للاسلحة يمكن أن يقضي دون تمييز على عدد كبير من السكان المدنيين في دولة ما . ولذلك ، فإن مبادرة الرئيس حسني مبارك (A/45/219-S/21252 ،

المرفق) ، التي تدعو إلى إنشاء منطقة خالية من جميع أسلحة التدمير الشامل تتسم بالاهمية ، على وجه الخصوص في الشرق الاوسط .

٤ - والإشارة إلى مثل هذه المنطقة الاوسع نطاقا وارد أيضا في ديباجة قرار مجلس الامن ٦٨٧ (١٩٩١) وفي الفقرة ١٤ من هذا القرار . وتخول الفقرة ٩ من القرار الامين العام تشكيل لجنة خاصة للإشراف على تدمير أسلحة التدمير الشامل لدى العراق . وهي مهمة ضخمة وفريدة ترتبط بجدول زمني دقيق يتعين الالتزام به .

٥ - ولقد كان للحكومة السويدية شرف تكليف السفير رالف ايكوس رئيسا للجنة الخاصة . ولا ريب في أن المهمة التي تضطلع بها اللجنة الخاصة تعد جسيمة . غير أن نتائجها الناجحة ، ينبغي أن تكون إسهاما هاما في الامن الإقليمي في الشرق الاوسط .

٦ - ويبين تقرير الامين العام إلى أنه من الممكن أن يكون للوكالة الدولية للطاقة الذرية دور في التحقق والمراقبة بموجب اتفاق بشأن إنشاء منطقة خالية من الاسلحة في الشرق الاوسط ، أوسع نطاقا من الدور الذي تضطلع به الوكالة بموجب معاهدتي تلاتيلولكو وراروتنغ . ويبدو أن قيام الوكالة بدور أوسع نطاقا على هذا النحو لن يقتضي أي تعديل في نظامها الاساسي . غير أنه يتطلب وضع قواعد وإجراءات لتنفيذ القيام بدور أوسع نطاقا من هذا القبيل وأساس لتمويل عملية التنفيذ .

٧ - وينبغي أن يبدأ على الفور الإعداد لمثل هذا الدور الجديد الموسع ، لا سيما أنه من المتوخى في الفقرتين ١٢ و ١٣ من قرار مجلس الامن ٦٨٧ (١٩٩١) قيام الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالمثل بمهمة موسعة . ويجب على الدول الاعضاء اتخاذ خطوات فورية لدعم هذه الاستعدادات .

٨ - وترى حكومة السويد أن التوصيات الموجزة الواردة في الفقرتين ١٤٩ و ١٥٠ من التقرير بالغة الاهمية وخاصة بشأن الشفافية في التعاون القائم بين الدول الخارجية ودول الشرق الاوسط في الميدانين النووي والكيمائي وميدان القذائف .

الجمهورية العربية السورية

[الأصل : بالعربية]
[٥ نيسان/ابريل ١٩٩١]

١ - لقد دأبت الجمهورية العربية السورية على تأييد مبدأ إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية في العالم واعتبرته من الأمور الهامة التي تخدم أهداف نزع السلاح بشكل عام وتخفف من حدة التوتر وتؤدي إلى تعزيز الأمن والسلم الدوليين بشكل خاص .

٢ - وانطلاقا من تأييد هذا المبدأ ، فقد أيدت القرار ٥٢/٤٥ المتعلق بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط تجنيبا لهذه المنطقة وغيرها من المناطق من خطر الدمار النووي . ولقد أيدت توافق الآراء بهذا الخصوص على أساس أن القرار يجسد الأفكار التالية :

(أ) إن القرار يؤكد على ضرورة انضمام جميع الأطراف المعنية مباشرة بالأمر إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ؛

(ب) إن القرار يؤكد على ضرورة إخضاع جميع الأنشطة النووية للأطراف المعنية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ؛

(ج) إن القرار يؤكد على ضرورة امتناع جميع الأطراف المعنية باستحداث الأسلحة النووية أو إنتاجها أو اختبارها أو الحصول عليها أو السماح بوضع أسلحة نووية أو أجهزة متفجرة في أراضيها أو الأراضي الخاضعة لسيطرتها .

٣ - هذا هو فهم الجمهورية العربية السورية لمضمون القرار ٥٢/٤٥ الخاص بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط ، وتسعى بكل الطرق والوسائل لتنفيذ مضمونه على هذا الأساس .

٤ - إن إسرائيل هي التي تعيق تنفيذ هذا القرار وترفض رفضا باتا رغبة المجتمع الدولي المتمثلة في توافق الآراء وذلك من خلال قيامها بما يلي :

(أ) رفض إسرائيل المستمر للانضمام إلى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ؛

(ب) رفضها المستمر لقرار مجلس الامن ٤٨٧ (١٩٨١) بأن تضع مرافقها النووية تحت ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية وما زالت تتجاهل نظام هذه الضمانات ؛

(ج) رفض فكرة التخلي عن حيازة الاسلحة النووية رغم الدعوات المتكررة الموجهة إليها من الجمعية العامة ومجلس الامن والوكالة الدولية للطاقة الذرية .

٥ - إن الجمهورية العربية السورية ترى أن طريقة التنفيذ التي يسعى السيد الامين العام للاضطلاع بها أصبحت واضحة تماما وتتمثل في إرغام إسرائيل على الانصياع إلى رغبات المجتمع الدولي وتنفيذ قراراته ووضع حد لتطلعاتها النووية .

- - - - -